

مشاريع ناجحة في عالم القراءة



«الشارقة:» الخليج

أكد المشاركون في جلسة «قصص نجاح ريادية في عالم الكتب» من رواد الأعمال الإماراتيين على إمكانية النجاح في تأسيس أعمال مزدهرة انطلاقاً من حب القراءة والكتب، ضمن مشاركتهم في سلسلة «حوارات مجتمع شرع»، التي تهدف إلى التعريف بالشركات والصناعات الهادفة في المجتمع.

جاء ذلك احتفالاً بشهر القراءة، حيث أقيمت الجلسة النقاشية في مركز الشارقة لريادة الأعمال (شرع) بالشراكة مع هيئة الشارقة للكتاب، ومدينة الشارقة للنشر وبيت الحكمة، مسلطة الضوء على قصص رواد الأعمال الإماراتيين الناجحين. ممن أسسوا أعمالاً مزدهرة انطلاقاً من حبهم للقراءة والكتب.

وأدارت الجلسة شذا الخميس، مؤسّسة شركة «ساكن»، حيث ركزت في بدايتها على أهمية صناعة الكتاب والنشر باعتبارها عنصراً حيوياً في المجتمع، مؤكدة أن لكل فرد رحلته في ريادة الأعمال.

واستضافت الجلسة ثلاثة رواد أعمال ناجحين في صناعة الكتاب وهم: ندى العوضي، المؤسّسة والرئيسة التنفيذية وعبد الله الكعبي، مؤسس «دار الرمسة»، وإيمان بن شيبه، مؤسّسة ومديرة شركة «سيل» [The Bookshelf] للنشر، حيث شارك المتحدثون رؤاهم وخبراتهم حول كيفية تحويل شغفهم بالكتب إلى أعمال مربحة بدءاً بتأسيس دور النشر ووصولاً إلى إطلاق نماذج الاشتراك في كتب الأطفال الإبداعية

وفي حديثها عن مسيرتها في تحويل شغفها بالقراءة إلى فكرة تجارية تعود بالنفع على الأطفال وأسرهم، قالت ندى العوضي: «تقدم شركتي خدمة الاشتراك الشهري باللغتين العربية والإنجليزية، حيث نرسل شهرياً صناديق تحتوي على كتب إلى أولياء الأمور، فقد بدأت رحلتي في تأسيس شركة خاصة عام 2019 وعلى مدار خمس سنوات بمساعدة مدرب للأعمال، تمكنت خلالها من اتخاذ خطوات سريعة والاستفادة من الأدوات المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي»، مضيفاً أن هذه التجربة ليست مجرد منتج متاح للعميل، بل إضافة قيمة لما تقدمه

وأضافت: «واجهت صعوبات في تحويل فكري إلى واقع، ولكن إيمان الناس بها جعلها تصبح حقيقة، وأسعى إلى توسعة نطاق عملي حتى أتمكن من توصيل الكتب إلى كل منزل في دولة الإمارات والمنطقة والعالم، وأدعو رواد الأعمال الطموحين إلى البحث دائماً عن أهدافهم في الأشياء التي يحبونها، وأن يتذكروا أن الشغف هو سر النجاح

صعوبة*

من جانبه، قال عبدالله الكعبي خلال حديثه عن التحديات التي واجهته لدخول عالم النشر: «تتطوي عملية نشر الكتاب على الكثير من الصعوبة والتعقيد، من الكتابة وحتى وصوله إلى القراء مطبوعاً، ولقد واجهت العديد من التحديات، لذا فإن تفويض شركاء آخرين وتقسيم المهام بيننا هو أمر بالغ الأهمية لتحقيق النجاح، مع الوضع في الاعتبار أن تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والشخصية ليس بالأمر السهل، ولكنه عامل ضروري في تحقيق نجاح مستدام

وأضاف: «أدرك أن معايير التأثير قد اختلفت، فبعد أن كانت تركز على أرقام المبيعات، باتت اليوم مرتبطة بمدى توفرها معلومات قيّمة تثري معارف الجيل القادم»، مؤكداً على أهمية التكنولوجيا في تبسيط رحلة العميل وتقديم خيارات دفع متعددة في كسب العملاء والاحتفاظ بهم بهدف بناء علامة تجارية مؤثرة ذات قاعدة جماهيرية واسعة

بدورها، أكدت إيمان بن شيبه على أهمية المرونة والتسويق الذاتي في أي مشروع تجاري، وقالت: «أدركت أن العمل لا يرتبط بجني الأموال فحسب، بل أيضاً بالشغف تجاه ما نفعله وقدرتنا على إحداث تأثير إيجابي في المجتمع، فقد بدأت رحلتنا كمجلة إلكترونية، سرعان ما توسّع بعدها نطاق عملنا ليشمل الكتب الورقية والإلكترونية والمشاركة في معارض الكتب، ونظراً للتغيرات الكبيرة التي تشهدها صناعة النشر في السنوات الـ 13 الماضية، فإن القدرة على التكيف والشغف تجاه ما نفعله يعدّان عاملان أساسيان في التغلب على كل التحديات

وتابعت: «من المهم أن نجرّب ونتعمق ونتعلم من أخطائنا في كل مرحلة، والأهم أن نظل مطلعين على تفضيلات الجمهور ومستعدين للخوض في مجالات جديدة، حيث يجب أن يكون هناك أشخاص مهتمين بالقراءة عن موضوع معين قبل التفكير في الكتابة عنه، إلى جانب التسويق الذاتي وتكريس الوقت لإدارة الأعمال بنجاح